



عشر قواعد في العبادة

عشر قواعد في العبادة

(تحتوي قواعد مهمة في العبادة
وضوابطها وتقسيماتها)

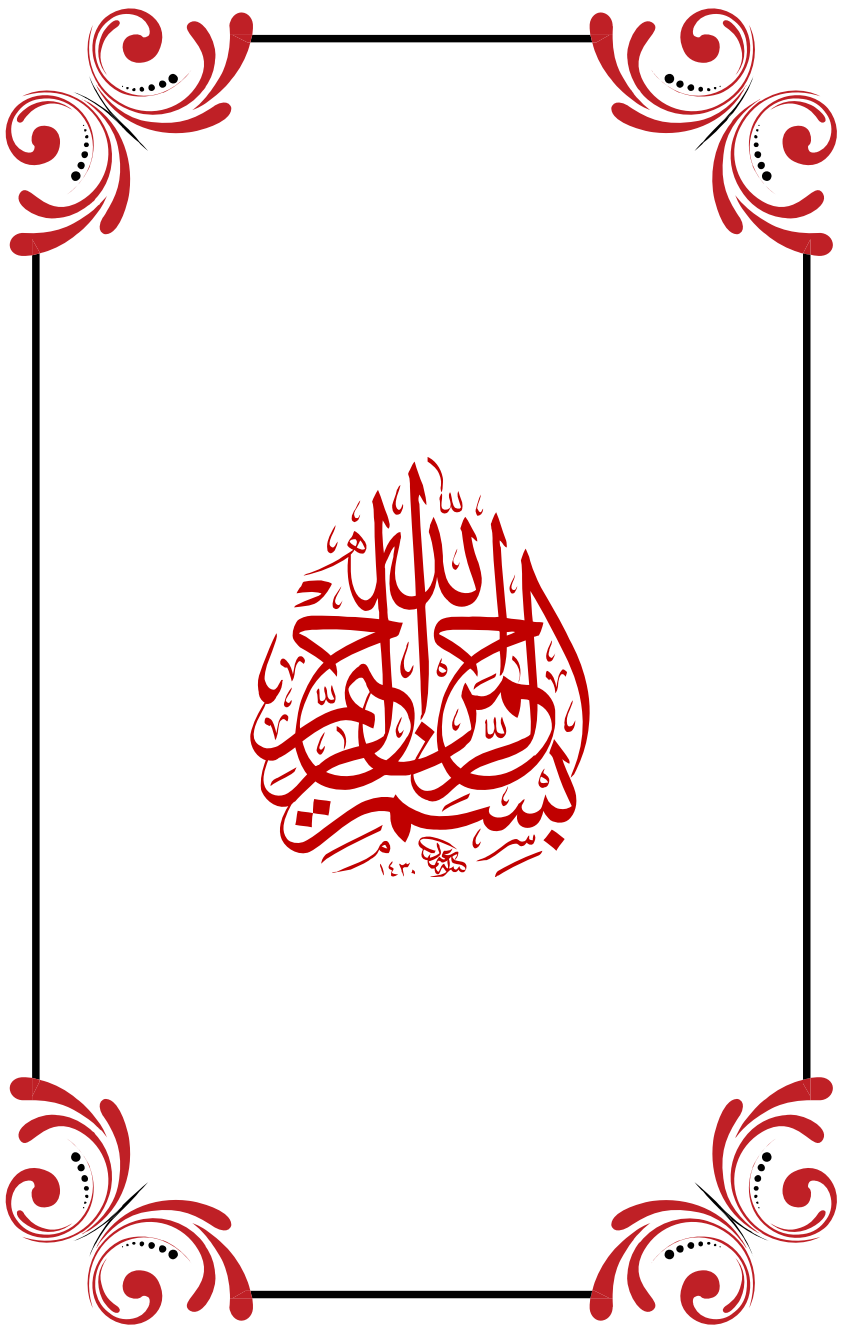


لفضيلة الشيخ

أ. د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سني

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
والمدرس بالمسجد النبوي

(الشيخ لم يراجع التفريغ)



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا. أمّا بعد ^(١):

أهم الموضوعات التي ينبغي أن يعتني المسلم بها، كيف لا يكون الأمر كذلك والعبادة هي الغاية التي خلقك الله يا عبد الله من أجلها، أنت ما خلقت إلا لكي تكون عبدًا لله، لتقوم بهذه العبادة وتؤديها على الوجه الذي يحبه الله ﷻ؛ فأنت علم يفوق العلم بهذا الموضوع. لا شك أن هذا من أهم ما ينبغي، وهذا الفقه من أعظم الفقه الذي ينبغي أن تحرص عليه.

(١) أصل هذه الأوراق: جزءٌ مستل من التعليق على رسالة ((العبودية))؛ لشيخ

الإسلام ابن تيمية رحمته الله في المسجد النبوي بتاريخ: ٢/٩/١٤٣٨هـ.

وقبل أن نبدأ في مداينة هذه الرسالة، أُحِبُّ أن أقدم بمقدمة تتضمن قواعد مهمة تتضمن قواعد مهمة في العبادة. هذه عشر قواعد تحتاج أن تكون منك على ذكر حتى تفهم كلام شيخ الإسلام **رحمته الله** بل حتى تفهم موضوع العبادة على الوجه الذي ينبغي.

وهذه القواعد سأذكرها على رسم الإيجاز، وتفصيل هذه القواعد سيأتي في ثانيا هذه الرسالة - إن شاء الله -.

وهذه القواعد:

أولاً: أن العبادة لها قيدين: وقد ذكر هذين القيدين شيخ الإسلام **رحمته الله** فيما سمعت في التعريف الذي ذكره - قبل قليل -، حينما عرف العبادة بأنها: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. إذن العبادة لا تكون عبادة إلا باجتماع هذين القيدين:

(١) أن يكون هذا الشيء مما يحبه الله.

(٢) وأن يكون مما شرعه لعباده.

فإذا أردت أن تعرف هل هذا القول أو الفعل عبادة أم ليس كذلك؟ فانظر أهو مما يحبه الله وشرعه لعباده؛ إن كان ذلك كذلك، فهذا الأمر عبادة، فهذا الأمر عبادة.

القاعدة الثانية: العبادة لها ركنان.

الركن الأول: غاية المحبة.

والركن الثاني: غاية الذل.

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان
وعليهما فلك العبادة قائم مقام حتى قامت القطبان
وسيفصل المؤلف رحمه الله الكلام عن هذين الركنين قريباً - إن شاء الله -.

القاعدة الثالثة: العبادة لها شرطان، هما:

(١) الإخلاص لله عز وجل.

(٢) والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم.

فلا تكون العبادة مقبولة إلا باجتماع هذين الشرطين.
هذان الشرطان لقبول العبادة، وسيأتي - إن شاء الله - تفصيل
الكلام عن هذين الشرطين في أثناء شرح هذه الرسالة .

القاعدة الرابعة: تنقسم العبادة إلى أقسام بحسب بعض الاعتبارات.

تنقسم العبادة إلى أقسام بحسب بعض الاعتبارات، ونذكر هاهنا أهم تقسيم للعبادة، وهو تقسيمها من ثلاثة أوجه باعتبارات ثلاثة:

أولاً: تقسيم العبادة باعتبار ذاتها.

فالعبادة باعتبار ذاتها تنقسم إلى قسمين:

تنقسم إلى:

➤ عبادة فعلية.

➤ وإلى عبادة تركية.

وها هنا ينبغي أن يتنبّه المسلم إلى أن العبادة ليست هي الأمور الفعلية فحسب، بل ثمة شطر آخر للعبادة وهو التركية، العبادة التركية، وذلك أنه كما أمر الله ﷻ أن نفعل أشياء، فقد أمر ﷻ أن نترك أشياء؛ فمن أتى بهذه الأفعال، فقد أتى ببعض العبودية، ومن ترك تلك الأشياء، فقد استكمل العبودية.

والمقصود بالترك هاهنا هو: الترك الوجودي لا الترك العدمي، وهذا مبحث يطرقه أهل العلم في هذا الموضوع: هل الترك أمر وجودي، أم هو أمر عدمي؟

والتحقيق: أن الترك منه ما هو وجودي، ومنه ما هو عديمي.

أما الترك العدمي، فهو: ترك الذهول؛ ذهول الإنسان عن الشيء فينتج عن ذلك أن يتركه. هذا ترك عديمي، وهذا ليس بعباده، ولا يترتب عليه ثواب.

الثواب في الشريعة إنما يترتب على الترك الوجودي، الشريعة إنما تُثيب على الموجود لا على المعدوم.

القسم الثاني: الترك الوجودي. وحقيقة هذا الترك أنه فعل، وهو كف، وحجز، وحبسٌ للنفس عن فعل ما نهى الله ﷻ عنه: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١].

ولذا قال النبي ﷺ فيما خرَّج أبو داود بإسنادٍ حسن، قال ﷺ: «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في ربضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً». لاحظ أن الثواب هاهنا ترتب على ترتب على ترك. ترك المراء، وإن كان هذا الإنسان محققاً في رأيه. قال: «وبَيْتٍ في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً». ترتب الثواب هاهنا على ترك، وهذه قرينة تدل على أنه هذه عبادة. قال: «وبَيْتٍ في أعلى الجنة لمن حَسُن خلقه».

والأدلة في هذا الباب كثيرة، لا يخفاك حديث السبعة الذين يظلمهم الله ﷻ في ظله، قال: «ومنهم رجلٌ دعت امرأته ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله»، فهذا لا شك أنه منه عبادةٌ وهو كونه ترك الفاحشة.

والسؤال ها هنا: متى يكون الترك وجوديًا؟ متى يكون هذا الترك عملاً صالحاً يثاب الإنسان عليه؟

الجواب: أن هذا الترك لا يكون كذلك إلا إذا كان تركاً احتسابياً.

ومرادنا بقولنا الترك الاحتسابي هو: الترك الذي اجتمع فيه أمران:

(١) القصد.

(٢) والإخلاص.

أما القصد فهو أن يقصد إلى الترك، إلى الكف، إلى الاجتناب، لا أن يترك الشيء لأنه غافلاً عنه، فهذا - كما أسلفت - لا يكون ترك عبادة؛ لأنه أمر عديم.

إنما بحثنا في ترك كان عن قصد، أن يقصد إلى حجب نفسه عن فعل ما، وذلك بأن يُشرف على الشيء، أو تتيسر له أسباب فعله،

أو يقوم فيه الباعث إلى القيام به، ثم إنه يحجّز نفسه عن ذلك. ففي المثل القريب، الرجل الذي دعت امرأة ذات منصبٍ وجمالٍ، هذا الكف كان عن قصدٍ، مع أنه إن نظرت إلى الترك، ترك الفاحشة، فإنه قد ترك الفاحشة بنساءٍ كثر، بل بكل النساء الأجنبية عنه في تلك اللحظة. صح أم لا؟ لكن هل عدّ هذا في حقه حسنة أثيب عليها بهذا الثواب؟

الجواب: لا، إنما على ترك هذه المرأة على وجه التعيين، لم؟ لأنّ الترك كان عن قصد.

الشرط الثاني لكون الترك احتسابياً أن يكون الترك قد كان صاحبه مخلصاً لله.

قلنا: قصدٌ، وإخلاص.

إذن لا بد أن يترك لوجه الله، أمّا لو ترك لغير وجه الله ﷻ فبالتأكيد لا يكون تركه عبادة.

وهذا الترك الذي لا يكون لغير الله عز وجل قد يكون معصية لله عز وجل، وقد لا يكون معصية.

أما كونه معصيةً، فهو: أن يترك تركاً يراني فيه الناس؛ بمعنى: أنه يُظهر أنه ترك المعصية حتى يُمدح على ذلك، فهذا رياءٌ والرياء شرك.

وقد يكون ذلك غير معصية، وإن كان أيضًا ليس عبادة، كأن يترك لغير رياءٍ وأيضًا لغير وجه الله؛ فمن ترك الفاحشة لأجل خوفِ هذا الإنسان على نفسه من المرض؛ لا يريد أن ينتقل إليه هذه الأمراض المنتشرة - عافاني الله وإياكم من ذلك - . نقول: هذا ليس عبادة، وليس أمرًا محرّمًا؛ فلم يقم به السبب الذي يقتضي الثواب ولا السبب الذي يقتضي العقاب.

إذن مثلُ هذا الترك لا يكون في حق صاحبه لا طاعةً ولا معصيةً.

إذن، السؤال الآن: متى يكون الترك عبادة لله ﷻ؟

الجواب: تركُ المعصية احتسابًا. وما معنى قولنا احتسابًا؟

ما اجتمع فيه القصد والإخلاص.

إذن هذا تقسيم أول للعبادة وهو تقسيم العبادة من حيث ذاتها.



ثانيًا: تقسيم العبادة من حيث متعلّقها.

ومرادنا بقولنا: متعلّقها؛ يعني: من حيث متعلّقها من الإنسان، من العابد.

فالعبادة بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين:

للعبادة ظاهرة.

للعبادة باطنة.

أما العبادة الظاهرة: فإنها الأعمال الصالحة التي تقوم بالجوارح؛ الجوارح الظاهرة أن يقوم بالعبادة ببدنه كصلاة وزكاة وحج وجهاد وأذان وإقامة إلى غير ذلك. هذه عبادة ظاهرة.

وثمة عبادة باطنة: وهي الأعمال الصالحة التي تقوم بالقلب؛ كمحبة الله، وخشيته والإنابة إليه، والتوكل عليه، وما إلى ذلك. فهذان نوعان للعبادة.

والأصل أن جنس العبادة الباطنة أفضل من العبادة الظاهرة. هذا هو الأصل في هذا الباب، بل العبادة الظاهرة إذا خلت من العبادة الباطنة، فإنها تكون قليلة الأثر أو عديمة الأثر.



ثالثاً: تقسيم العبادة باعتبار حكمها.

فتنقسم العبادة باعتبار حكمها إلى قسمين:

(١) إلى عبادة واجبة.

(٢) وإلى عبادة مستحبة.

الأصل أن العبادة لا تخرج عن هذين القسمين: أن تكون واجبة، أو أن تكون مستحبة.

إذن هذه بعض تقسيمات العبادة.



القاعدة الخامسة: العبادة هي الغاية من خلق الخلق.

الله ﷻ إنما خلق هذا الخلق لغاية يُحبها ويريدها ﷻ، وهي عبادته وحده لا شريك له. ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) [الذاريات: ٥٦]. وهذا ما سيتحدث عنه المؤلف قريباً - إن شاء الله -.



القاعدة السادسة: نفع العبادة للعباد لا لخالقهم.

لما أمر الله ﷻ العباد بعبادته ما كان هذا لنفع يعود إليه، بل الله ﷻ غني عن العباد وعبادتهم، بل «لو أن أولهم وآخرهم وإنسهم وجنهم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منهم، ما زاد ذلك في ملك الله شيئاً».

إنما العبادة نفعها راجع إلى العباد. قال ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) [الذاريات: ٥٦]، ثم قال: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ (٥٧) [الذاريات: ٥٧].

فالعبادة نفعها لك يا عبد الله. قال العلماء: كلُّ يريدك له، إلا الله فإنما يريدك لك.



القاعدة السابعة: العبادة توقيفية.

بمعنى: أن الذي يشرعها إنما هو الله ﷻ فهو الذي يشرع الدين، وهو الذي يشرع الطاعة، وهو الذي يشرع العبادة، فلا أحد يملك هذا الحق إلا الله ﷻ.

ولأجل هذا شدد الله ﷻ النكير على الذين شرعوا عبادة لم يأمر الله ﷻ بها، بل جعل هذا شركاً في حقه ﷻ، قال ﷻ: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١].

فلا أحد يملك أن يجعل الشيء عبادةً إلا الخالق البارئ ﷻ، وعليه فكل من أحدث عبادة لم يشرعها الله ﷻ، فإنه يكون قد أشرك مع الله ﷻ، أشرك مع الله ﷻ غيره. إذا كان هو الذي أحدث واعتقد أن له حق الإحداث في الدين وشرع العبادة، فإنه أشرك نفسه مع الله ﷻ، وإن اعتقد أن غيره له حق التشريع، فلا شك أنه يكون قد أشرك هذا الغير مع الله ﷻ.

بل حتى النبي ﷺ، النبي ﷺ ليس مُشرعاً من تلقاء نفسه حاشا وكلا، إنما النبي ﷺ مبلغٌ لتشريع الله، ولا يمكن بحال أن يشرع النبي ﷺ شيئاً من تلقاء نفسه، أو أن يبدل شيئاً من التشريع من تلقاء نفسه، إنما كل ذلك وحي من الله ﷻ، فحظ النبي ﷺ من هذا الباب إنما هو البلاغ لا التشريع.

القاعدة الثامنة: الهداية إلى العبادة من نعمة الله ﷻ.

فالله ﷻ هو الذي أنعم بعبادة العابدين وطاعة الطائعين، وإلا فليس منهم شيء ولا إليهم شيء.

والله لو الله ما اهتدينا لا تصدقنا ولا صلينا

الله ﷻ هو الذي هدى إلى العبادة، هو الذي هدى هداية الإرشاد، وهو الذي هدى هداية التوفيق، وقد جمع الله ﷻ بينهما في قوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٥) [يونس: ٢٥].

هو الذي شاء أن تشاء الطاعة، وهو الذي خلقها لما قمت بها؛ فالأمر منه وإليه، والنعمة كلها منه ﷻ: ﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧].

قال ﷻ: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرُّشْدُونَ﴾ (٧) فضلاً من الله وَنِعْمَةً ﴿[الحجرات: ٧، ٨].

فالأمر من الله ﷻ، هو الذي تفضل به ﷻ، ولذا يقول أهل الجنة إذا حلوا فيها: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]. فالأمر من الله ﷻ.

القاعدة التاسعة: الإثابة على العبادة من فضل الله ﷻ.

العباد لا يستحقون على الله شيئاً من تلقاء أنفسهم حاشا وكلا. العباد لا يُجيبون على الله، العباد لا يستحقون شيئاً من ذواتهم على الله، إنما الإثابة على العبادة محض فضل الله ﷻ.

وقاعدة أهل السنة والجماعة في هذا الباب تتلخص في أمرين:

أولاً: أن الإثابة على الطاعة محض فضل الله ﷻ الذي أوجبه على نفسه.

ثانياً: أن الطاعات والعبادات سبب حصول الثواب.

العبادة ما شأنها؟! هل قيام العبد بها موجب حقاً للعبد على الله من ذات العبد؟

الجواب: كلا، قطعاً. إنما الثواب فضل محض من الله ﷻ، والعبادة سبب حصوله.

ليس الأمر، كما يزعم أهل البدع، شأنه شأن الإجارة؛ كأن الشأن في هذا المقام أن مستأجراً استأجر أجيراً، ثم إنه لما انتهى من عمله استحق الأجر، أليس كذلك؟ فحينما يأتي صاحب العمل إلى هذا الأجير فيعطيه المال، أيقول تفضل هذا تفضل مني لك؟

الجواب: لا. إنما هذا حقه الذي استحقه بعمله وجهده، ولا يقبل هذا الأجير أن يكون هذا الأجر على سبيل التفضل.

أهل البدع طائفةٌ منهم يقولون: العبادة شأنها كشأن الإجارة، واستحقاق الثواب كاستحقاق أجر الإجارة لا فرق.

وأما التفضل والمنة بالثواب، فهذا لا محل له في هذا المقام. إنما المقام ها هنا استحقاقُ للثوابِ وجوبًا لذات العمل، العبد هو الذي استحقَّ هذا على الله ﷻ لعمله وليس بسبب عمله، فرقُ بين الأمرين.

أهل السنة يقولون: الثواب أُستحقَّ بسبب العمل، وليس أنَّ العمل هو الذي أوجب الثواب على الله ﷻ؛ بحيث لو لم يكن ثمة ثوابٌ من الله ﷻ، كان هذا ظلمًا منه، -تعالى الله عن ذلك-.

الأمر ليس كذلك، إنما الله ﷻ منه كان الإمداد والإعداد، كان منه الهداية وكان منه الخلق؛ فالأمر ابتداءً وانتهاءً إنما كان من الله ﷻ، ولكن مع ذلك، فإثابة المطيعين حقٌّ على الله ﷻ.

وانتبه ها هنا إلى الفرقان العظيم بين أهل السنة ومخالفهم؛ ذلك أنَّ أهل السنة يقولون: هذا الحقُّ كان حقًّا على الله ﷻ بإحقاقه على نفسه، لا باستحقاق العبد له على الله.

كيف كان هذا الثواب حقًّا على الله؟

الجواب: بإحقاقه على نفسه، هو الذي أحقَّ على نفسه، وهو الذي وعد، وهو الذي لا يخلف الميعاد، أن يثيب الطائعين،

فكان خلاف ذلك خلاف ما تقتضيه أسماؤه الحسنی وصفاته العلا، فكان ظلمًا؛ لأنَّ الظلم وضع الشيء في غير موضعه.

عدم الإثابة بعد أن أحقَّ الله هذا الحق على نفسه، ووعد بأنه سيعطي، وأخبر بأنه سيعطي، إخلاف هذا ظلم. من أي وجه؟ لأنه وضع الشيء في غير موضعه؛ فالذي تقتضيه أسماؤه وصفاته ﷻ هو أن يكون الشيء الذي وعد به، وأن يكون الشيء الذي أحقه على نفسه.

ورد في حديث معاذ رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادَةِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَعَذَّبَ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

متى كان هذا حقًا على الله ﷻ؟ لما أحقه على نفسه ﷻ.

إذن، تنبّه في هذا الأمر، أو في هذا المقام، إلى هذه الأمور الثلاثة:

أولاً: الإثابة فضل الله.

ثانيًا: الإثابة حقٌّ على الله، ولكن بقاء وهو بإحقاقه على نفسه.

ثالثًا: أن العباداة هي سببُ حصول الثواب.

ولذلك تجد أن الله ﷻ رتب في آيات كثيرة الإثابة على فعل العبادات، على فعل الحسنات والطاعات. على أي وجه؟

على وجه السببية، أن هذا كان سبب هذا. الثوابُ التَّعْليم في الجنة كان سببه قيام العبد بالعمل الصالح، وهذا له أمثلة كثيرة، - وسنتكلم عنها أثناء الشرح إن شاء الله -.



القاعدة العاشرة: العبادة متفاوتة، فبعض أفرادها أفضل من بعض.

العبادة تتفاضل أفرادها، وعليه بعض أنواع أو أفراد العبادة أفضل من بعض. وهذا التفاوت مرجعه إلى واحدٍ من ثلاثة أمور.

ما الضابط في كون هذه العبادة أفضل من تلك؟

الجواب: واحدٌ من ثلاثة أمور:

الأول: محبةُ الله ﷻ، فبعض العبادات أحبُّ إلى الله من بعض. انتبه لقاعدة هذا الباب، كلُّ العبادات محبوبةٌ إلى الله، وبعضها أحب إليه من بعض. كل العبادات محبوبةٌ إلى الله ﷻ، ولكن بعضها أحبُّ إليه من بعض.

ولأجل هذا نجد مثلاً أن الشيخين رحمهما الله أخرجنا في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «أحبُّ الصلاة إلى الله ﷻ صلاةُ داود، وأحبُّ الصيام إلى الله ﷻ صيامُ داود».

إذن هناك ما هو حبيب إلى الله، وهناك ما هو أحب إلى الله.

تجد النبي ﷺ في حديث عائشة رضي الله عنها أيضاً في الصحيحين قالت: «أحبُّ العمل أو أحبُّ العبادة إلى الله أدومها وإن قل».

فإذن العبادة في نفسها، أو قد يقترن بها وصف يجعلها أحب إلى الله ﷻ من غيرها.

نفس العبادة قد تكون أحب إلى الله من غيرها، وقد يقترن بها وصف - كما هنا في هذا الحديث (أدومها).

إذن، المداومة وصف متى ما اقترن بالعبادة جعلها بهذا الوصف، أحب إلى الله ﷻ.

ثانياً: الأمر والطلب. والقاعدة في هذا: أنه كلما تأكّد الأمر بالعبادة، فهي أحب إلى الله ﷻ.

ودليل هذا قول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ: «وما تقرب عبدي إليّ بشيءٍ أحب إليّ مما افترضته عليه».

إذن الواجبات وهي التي تأكد الأمر بها، تأكد طلبها من الله ﷻ هي أحب إلى الله ﷻ فكانت أفضل. فالقاعدة أنه كلما تأكد الأمر والطلب للعبادة، فهي أفضل من غيرها.

الثالث: الثواب. كلما ترتب أو كلما كان الثواب المترتب على العبادة أعظم، فهذا دليل على أنها أفضل.

إذن التفضيل أو التفاضل بين أفراد العبادات مرجعه إما إلى محبة الله ﷻ، أو إلى الأمر والطلب، أو إلى الثواب.

كلما كانت العبادة ذات ثواب أكثر، وعد الله ﷻ بثواب أعظم عليها، هذا دليل على أنها أفضل من غيرها.

إذن هذه قواعد عشر كاملة تمهّد لك فهم ما يتعلق بموضوع العبادة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

